القوة الدينية في الإستراتيجية الإيرانية وتأثيرها في الأمن الإقليمي الشرق أوسطي

م.د. رؤى خليل سعيد- شعبة البحوث والدراسات

قسم الاعداد – مديرية تربية محافظة نينوى

الايميل الرسمي: com.gmail@Ruaakhaleel 07718872471 رقم الهاتف الواتساب

https://doi.org/10.61884/hjs.v1i55.618

ملخص :

تسعى القوى الإقليمية والدولية إلى إيجاد مبرر شرعي للبقاء والتوسع خارجيًا، وقد جعلت إيران من القوة المعنوية الدينية أيديولوجية ترتكز عليها في شرعية التمدد الإقليمي والعالمي، ومثلت هذه القوة المؤدلجة بالاعتماد على عناصر القوة التقليدية وغير التقليدية التي يمكن توظيفها لتحقيق أداء إستراتيجي فاعل في البيئة الإقليمية والعالمية، وذلك عبر نشر مبادئ الإسلام الحقيقي والعادل ، واستثارة مشاعر المستضعفين لمواجهة دول الاستكبار الجيوسياسي التي اخترقت البيئة الإقليمية.

الكلمات المفتاحية: الإستراتيجية، إيران، القوة الدينية، الأمن الإقليمي، الشرق الأوسط.

Religious Power in Iranian Strategy and Its Impact on Middle Eastern Regional Security

Lecturer Dr .Roua Khalil Saeed

Research and Studies Division, Preparation Department

Directorate of Education, Nineveh Governorate, Iraq

WhatsApp: +964 771 887 2471 -Email :Ruaakhaleel@gmail.com

ABSTRACT

Regional and international powers often seek legitimate pretexts to justify their external presence and expansion. In this context, Iran has adopted ideological religious power as a cornerstone of its strategy for regional and global outreach. This ideologically framed moral power is operationalized through both conventional and unconventional tools, enabling Iran to project effective strategic influence across regional and global arenas. It

promotes, from its perspective, the values of true and just Islam, aiming to inspire the oppressed and mobilize them against global hegemonic powers that have intruded into the regional system.

KEYWORDS :Strategy ,Iran ,Religious Power ,Regional Security ,Middle East.

المقدمة

تُعدّ الشرعية في السياسة الدولية أداة مكمّلة للقوة، ويُعدّ الدين مصدرًا قويًا للشرعية، إذ يمكّن الدولة من الاستمرار، وقد حافظت القوة الدينية على مكانتها كمحرّك فعلي للصراع، وتشير التحولات الحاصلة في البيئة الإستراتيجية إلى أن الاعتبارات الدينية تجد لها موضعًا للتفسير ضمن الأطر الواقعية والبراغماتية التقليدية، المرتبطة بمفهوم الهويات القومية للدول، خصوصًا عندما تحوّل الدول الدين إلى أيديولوجيا.

وبيئة الشرق الأوسط بيئة مضطربة تعاني من معضلة أمنية مستمرة؛ لاحتضانها قوى طموحة متنافسة تحاول إحياء تراثها الحضاري والديني للحصول على النفوذ والريادة الإقليمية بناء على قوتها الدينية المؤدلجة في ظل عجز الولايات الأمريكية على فرض أنماط مستقرة للأمن الإقليمي وقابلة للضبط، هذه القوى جعلت من الدين أيديولوجية مبدأ ثابت للانطلاق نحو الإقليمية والعالمية، الأمر الذي جعل من القوى الساعية للنفوذ والقيادة الإقليمية، هذه القوة الدينية المؤدلجة قوة معنوية لابد من ترجمتها على أرض الواقع عبر مفردات القوة التقليدية والهجينة.

أهمية البحث: يسعى البحث إلى إظهار كيفية وأهمية توظيف إيران القوة الدينية المؤدلجة قاعدة للانطلاق نحو تغيير بيئة الشرق الأوسط الإقليمية وفق رؤيتها الإسلامية منذ العام ١٩٧٩؛ لتجعل الأمن الإقليمي يتأثر بوجود هذه الدولة الممثلة للقوة الدينية المؤدلجة.

إشكالية البحث: تنطلق إشكالية البحث من السؤال المركزي هل حققت إيران مكاسب توظيف القوة الدينية ؛ لتحقيق مصالحها القومية العليا ، أم أن المشاريع الأمنية الإقليمية للدول الخليجية وحلفاؤها الدوليين ستعيق هذه المشاريع ؟

فرضية البحث: سعي ايران في توظيف الايديلوجية الدينية عبر إستراتيجية قابلة للتنفيذ تحمل الرؤية الإسلامية سيجعلها في مواجهة المشاريع الدولية المهددة لاستقرار المنطقة .

منهجية البحث: بعد تحديد إشكالية وفرضيته تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

هيكلية البحث: بعد تحديد الإشكالية والفرضية سيتم تقسيم البحث إلى ثلاثة محاور فضلا عن مقدمة وخاتمة تتضمن أهم الاستنتاجات. خص الأول: الدين قوة أيدلوجية في المدرك الإستراتيجي الإيراني، ودرس الثاني: حركية وممكنات توظيف القوة الدينية اتجاه البيئة الإستراتيجية الإقليمية الشرق أوسطية، وتضمن الثالث: تأثير توظيف القوة الدينية في أمن البيئة الإقليمية الشرق أوسطية-الدول الخليجية-.

المحور الأول
الدين قوة أيدلوجية في المدرك الإستراتيجي الإيراني

تعد منطقة الشرق الأوسط الأكثر قابلية للتأثر بمتغيرات النظام العالمي؛ لضعف تماسكها، واتساع نطاق وعمق صراعاتها، وأزماتها البنيوية العميقة، والتي تكشفت حدتها عبر الأحداث، والتفاعلات الجارية في ساحتها التي تجلت مواطنها بين هويات وطنية -قطرية، وقومية -عربية، ودينية -إسلامية متصارعة، ونزعات مكوناتية متنامية، وتحركات انفصالية، وولاءات أولية استبدلت بالدين وعاءً حاضنًا للهوية والانتماء، وحركات متطرفة تتقاطر تحت حلم إقامة الدولة الإسلامية، وجماعات مسلحة تتمدد في ساحاتها بفعل التغذية الخارجية، مالًا، وسلاحًا، وعتادًا[1].

يذهب الكاتب الفرنسي اندري فروسار إلى أن « القرن الحادي والعشرين سيكون قرنًا دينيًا بامتياز

يذهب الكاتب الفرنسي اندري فروسار إلى أن « القرن الحادي والعشرين سيكون قرنا دينيًا بامتياز» والعودة القوية للظاهرة الدينية لايمكن النظر إليها كبعد ظرفي شاذ قابل للتراجع، بل هذه الصحوة نابعة من صميم الواقع التاريخي الإنساني؛ كون الدين ملازم للوجود الإنساني ووجوده حاسم في الثقافات والحضارات والانعطافات التاريخية الكبرى، فالدين يعد أحد أقوى التأثيرات المحركة للشعوب والصراعات لاسيما في المناطق الجيواستراتيجية الحساسة[2].

لايزال الدين لاعباً رئيسًا في تشكيل السلوك السياسي، فأنموذج الدولة القومية لم ينجح في تخليص النشاط السياسي من الدوافع والمطالب والمؤثرات الدينية، فعلى سبيل المثال يرى

(١) نادية سعد الدين، الارتباك الاستراتيجي: اقترابات القوى الكبرى في منطقة الشرق الاوسط، (ملحق تحولات استراتيجية، مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد٢٠٥، ٢٠١٦)، ص٤.

(٢) امينة رباحي، عودة المسلمة الدينية في العلاقات الدولية، (مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد٤٧٦، ٢٠١٨)، ص١٢٠.

البعض أن الدين الإسلامي يقدم نسقًا عقيديًا متكاملًا، وأيديولوجية لبناء الدولة، والتعامل مع العالم الخارجي ما يظهر مدى تأثير الدين على السلوك السياسي للدولة بوجه عام[١].

فالعودة إلى الدين ظاهرة تمارس وظائف ذات أهمية في العلاقات الدولية ومنها دوره مصدر من مصادر الشرعية، ودورًا في السياسة الخارجية للعديد من الدول عبر الترابط والتداخل بين الدين من جهة، والعوامل الثقافية والحضارية من جهة أخرى الذي يمثل أحد أهم مكونات الثقافة، ليكون الدين مصدر قوة للتوظيف الأيديولوجي السياسي من قبل القوى الفاعلة في البيئة الإستراتيجية الإقليمية والعالمية ليتم القول: إن الدين ظاهرة أيديولوجية[٢].

وتطورت الظاهرة الدينية في مرحلة حساسة من تاريخ السياسة الدولية لاسيما مع صعود المد الأصولي، واتساع متدرج للإرهاب، وتصاعد الإسلام السياسي، ما جعل الدول تعمل على اعتماد خطاب سياسي ذي محتوى عقائدي الغرض منه الاحتماء أو التذرع بما يتصوره الناس مقدسًا؛ ليقود إلى تعبئة المجتمع أو بعض أفراده بشكل عقائدي سياسيًا وهو من أكثر التنظيمات شمولية؛ لأن الشرائع والأديان لاتتحمل إلا أن تكون شمولية، ولا تتقبل الحوار مع المختلفين معها طالما تحمل فكرة أنها الأصلح، فإن قيادات الإسلام السياسي سعت إلى توظيف الظاهرة الدينية؛ لتحقيق مكاسب في بيئة الشرق الأوسط[٣].

شكّل الفراغ الأيديولوجي السائد في البيئة الإقليمية منذ عام ١٩٦٧ فرصة مواتية لنجاح الثورة الإيرانية لاحقًا، واستقطاب جماهير المنطقة التي كانت تبحث عن نموذج أيديولوجي يلبّي طموحاتها ويُعينها على استعادة الحقوق المسلوبة ، وقد تميّزت عملية استقطاب الثورة الإسلامية لهذه الجماهير بالانتقائية.[٤].

فاصبح الدين قوة أيديولوجية، وركنًا رئيسًا في الصراعات الممتدة بين القوى الإقليمية المنافسة للوصول إلى مرتبة القائد الإقليمي، إذ يحاول كل طرف الاحتماء حول المنظومة

(١) احمد خميس ومحمد الطيار، استخدام الدين في الحياة السياسية، (مجلة السياسة والاقتصاد، جامعة القاهرة، العدد١٠، ٢٠٢١)، ص١٣.

(٢) اركان ابراهيم عدوان، تأثير الدين في العلاقات الدولية: دراسة حالة بعض التفاعلات الدولية والاقليمية المعاصرة، (مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، بغداد، العدد٧٧-٧٨)، ص ص٥١١-٥١٢.

(٣) لعروسي رابح وخضر عباس، لظاهرة الدينية في الشرق الاوسط: رؤية سياسية معاصرة، (مجلة دفاتر السياسة والقانون، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، الجزائر، العدد١٩، ٢٠١٨)، ص٤٧٧.

(٤) سعيد الصباغ، اسس وآليات استراتيجية ايران لنشر المذهب الشيعي، (مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد٢٠٨، ٢٠١٧)، ص١٦.

القيمية الداخلية له، ومحاولة تصديرها اقليميًا، فالأيديولوجية متغير من المتغيرات المتداخلة والمتفاعلة، كما إنها تكتسب مضامين دولية بحسب النظر اليها سواء أكان من قبل المدافعين عنها أو الذين يناصبونها العداء[١].

التزمت إيران بالدين عاملًا رئيسًا في عملية صنع القرار الإيراني منذ ثورتها الإسلامية لعام ١٩٧٩، والتزامها بمبدأ الوحدة الإسلامية، وخففوا من الطابع المذهبي للجمهورية الإسلامية حين كانوا يتطرقون إلى السياسة الخارجية، كما ثابروا على طرح التعاليم الإسلامية التي حددها زعيم الثورة السيد روح الله الخميني، وليس على المركزية الشيعية[٢].

فاصبح الدين قوة أيديولوجية، وركنًا رئيسًا في الصراعات الممتدة بين القوى الإقليمية المنافسة للوصول إلى مرتبة القائد الإقليمي

وبذلك مثلت تصورات مرشد الثورة الإسلامية روح الله الخميني المحرك الفكري للسياسة الخارجية الإيرانية عبر تقسيم العالم من حيث القوة إلى مستضعفين ومستكبرين، وهنا تبرز عناصر رئيسة هي[٣]:

١- إنها الدولة الوحيدة التي تسلك المسلك الحيادي؛ لأنها الوحيدة التي تتمتع بالاستقلال الحقيقي وهي الدولة الوحيدة التي يتحقق فيها الاسلام الصحيح ؛ كونها مؤسسة على مبادئ القرآن فإن صراعها مع الخارجي هو صراع حق وباطل.

٢- ولاية الفقيه وجعلها أيديولوجية قادت إلى حكومة إسلامية وهي مقدمة لبناء الدولة الإسلامية العالمية المستقبلية بظهور الامام المهدي المنتظر عليه السلام.

فالدولة الإيرانية قائمة على الأيديولوجية الدينية لتشكل توجهًا فكريًا لسياستها الخارجية التي يمكن إيجازها بالآتي[٤]:

أ- يعد العامل الديني أبرز الأركان الفكرية لسياستها الخارجية لاسيما المعاصرة عبر المزج بين الثيوقراطية الدينية، والأدوات الديمقراطية الغربية المضبوطة دينيًا

(١) تاج الدين جعفر الطائي، استراتيجية ايران اتجاه دول الخليج العربي،(دمشق، دار مؤسسة رسلان للنشر، ٢٠١٣)، ص١٧٦؛ هدى رؤوف، الصراع السعودي- الايراني غداه عملية التسوية السورية المتعثرة، (ملحق تحولات استراتيجية، مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد٢٠٩، ٢٠١٧)، ص٧.

(٢) افشان استوار، المعضلات الطائفية في السياسة الخارجية الايرانية حين تتصادم سياسات الهوية مع الاستراتيجية، (بيروت، مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، تشرين الثاني ٢٠١٦)، ص٧.

(٣) فريدة بنداري، سياسة ايران تجاه افريقيا من منظور الجيواستراتيجية المذهبية، (مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد٢١٩، ٢٠٢٠)، ص٣٢.

(٤) المصدر نفسه، ص٣٣.

لتحافظ على سلطة الفكر الديني ورجالاته كفكر مؤسس وقائد للدولة ككل.

ب- وظفت العامل الديني في بناء أساس فكري؛ لإنشاء بؤر موالية لها عبر التغلغل في المجتمعات؛ لاستكمال مشروعها العالمي.

ج- هناك نظريات كونت قوة دافعة منحتها صلاحيات وسلطات خارج حدودها وهي ولاية الفقيه، وتصدير الثورة ، ونظرية أم القرى.

والخطاب الشعبوي للحركة الثورية تحولت إلى أيديولوجيا إسلامية تبنتها الدولة الإيرانية، وأدى الدين دورا مهمًا في بلورة رؤيتها للعالم الخارجي، وفي هذا الصدد يقول مرشد الثورة الإيرانية روح الله الخميني «إنا نواجه العالم مواجهة عقائدية وسوف ننتصر في النهاية لأننا على صواب ..... نوضح للأخرين خطأهم ونحاول دعوتهم إلى الإسلام الحقيقي»، وبذلك يعد الدين أيديولوجية وعقيدة خاصة اللذان ساهما في بقاء الدولة الإيرانية واستمراريتها ومقاومتها ضد البيئة الخارجية المعادية لها؛ نتيجة عد القوة أهم ركائز السياسة الخارجية للدولة الأمر الذي يصعب معه فصل القوة عن المصلحة؛ بعدها العامل الحاسم في مكانة الدولة، والبحث عن القوة لتحقيق مصلحة يجعل من السياسة لأجل القوة لاسيما إذا ما اقترن بأيديولوجية الدولة وما تحمله من خلفيات تاريخية حاكمة لإيران الثورة والدولة في ضوء متطلبات الواقع الجيوبوليتيكي لإيران[1].

والقوة الأيديولوجية التي اعتمدتها إيران بعد الثورة جعلها ترى نفسها دولة المركز الدينية- مركز الأمة الإسلامية- الذي نظر لها عضو مجلس النواب السابق محمد جواد لاريجاني في كتابه مقولات في الإستراتيجية الوطنية وعرفت هذه الفكرة بنظرية أم القرى الإستراتيجية، لإحياء النفوذ الإيراني في النطاقات الجيوبوليتيكة التي خضعت لنفوذ الممالك الفارسية القديمة في عهد الاخمينيين أو ما تسمى إيران الكبرى أو حوزة إيران الحضارية الذي يمتد نطاقها إلى أطراف الصين شرقًا وجزيرة العرب غربًا ومن المحيط الهندي جنوبًا إلى البحر المتوسط شمالًا[2]؛ لذلك أقر مجمع تشخيص النظام عام ٢٠٠٢ وثيقة التنمية للمدة ٢٠٠٥-٢٠٢٥ التي تضع تصورات مستقبلية للدور الإيراني للمدة المذكورة، لأن تصبح دولة القلب في الشرق الأوسط

(١) نقلًا عن كريمة عباسي، التفكير الاستراتيجي الايراني في ظل التهديدات اللامتماثلة لفترة ما بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١، (الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة لحاج لخضر باتنة، ٢٠١٩)، ص٨٤، ص٨٨.

(٢) لمزيد من التفاصيل ينظر: محمد جواد لاريجاني، مقولات في الاستراتيجية الوطنية: شرح نظرية ام القرى، ترجمة نبيل علي العتوم، (مركز العصر للدراسات الاستراتيجية والمستقبلية، ٢٠١٣)، ص ص٨٨-١٠٤.

عبر تمددها في دوائر جيوبوليتيكية حيوية هي[١]:

- تشمل دول القوقاز، وشمال غرب آسيا، وبحر قزوين خطوط امداد لمشروعها الامبراطوري وهذه الدائرة مؤجلة التمدد فيها لخضوعها لشريكها الإستراتيجي الحالي روسيا الاتحادية لحين استكمال قوتها وفك الضغط عنها.
- تشمل الجوار الجنوبي المتمثل في دول الخليج العربي، وسوريا، ولبنان، والعراق، هذا الجوار مخزون روحي لدعم مكانة إيران المركزية ويدعم زعامتها الإقليمية
- تشمل دول الظهور –المذهبي الديني مثل مصر، والمغرب، وتونس، ثم بقية دول العالم؛ لتكون أوراق ضغط متعددة في الساحة الدولية.

والتحول الكبير الذي طرأ على النفوذ الإيراني في المنطقة بعد عام ٢٠٠٣ حملت على روافع مهمة مكنت من تحقيقها عبر إستراتيجية وطنية واضحة المعالم محددة الأولويات والوجهات، والبعد المؤسسي الذي وفر العديد من المؤسسات المتآزرة، والمسؤولة عن وضع الإستراتيجية حيز التنفيذ، ضمن أدوار مرسومة ومحددة، وقدرة راسم السياسة الخارجية على توظيف القضايا محل الاهتمام الدولي؛ لتحقيق اختراقات مهمة إقليميًا ودوليًا، وتسوغ تدخلها في دول المحاور الجيوبوليتيكية بما يمنحها شرعية التدخل من وجهة نظرها ونظر الدول المتدخلة فيها، وتوظيف حالة العداء بين التيارات السياسية الإسلامية المختلفة لاسيما اليسارية من جهة، واستغلال حاجة بعض هذه التيارات للتمويل مقابل تبني وجهات نظرها وتعزيز نفوذها[٢]، والأيديولوجية الدينية الإيرانية تقوم على مذهب الدفاع المؤثر وفق أركان ثلاثة هي[٣]:

١- الردع- التأثير: على قرارات العدو والتأثير على عمله وإن الهجوم على إيران سيكون مكلفًا فالردع لابد أن يكون قادر على التدمير، وسرعة الانتقام عبر تغطية الأهداف الحساسة والأساسية على نحو مؤثر والقيام بأعمال انتقامية بالمحصلة النهائية معرفة حدود هجومه وشدة هجومنا الانتقامي.

٢- الدفاع الشعبي: الدفاع عن أم القرى لا يتم الاقتصار به على إرادة الشعب الإيراني

---

(١) كريمة كروي، صعود الجيوبوليتيك الشيعي في السياسة الاقليمية لإيران وانعكاسه على دول الجوار، (مجلة ابحاث قانونية وسياسية، جامعة جيجل محمد الصديق بن يحي، الجزائر، العدد١، ٢٠٢١)، ص ص٧٩-٨٠.

(٢) بكر البدور، مستقبل النفوذ الايراني في منطقة الشرق الاوسط في ظل العقوبات الامريكية، (مجلة رؤية تركية، انقرة، العدد٢، ٢٠١٩)، ص ص١١١-١١٢.

(٣) لمزيد من التفاصيل ينظر: محمد جواد لاريجاني، مصدر سبق ذكره، ص ص١٣٤-١٤٤.

فقط، بل أبناء الأمة الإسلامية كافة، كما أن دور القوى البشرية غير قابل للبدل في الهيكل الدفاعي إلى أي حد يقبل العنصر البشري أن يكون البديل للألة سواء أكان سلاحًا أم وسيلة مرتبطة بالسلاح، والآخر في ميدان المعركة أي إلى أي حد يكون عنصر الإيمان والإرادة قابلًا للبدل بالقوة التسليحية، والتنظيم والتشكيلات العسكرية، وبهذا الإيمان يقدم على الأسلحة للثبات، ويجب أن يكون الهيكل العسكري مختلفاً عن التنظيمات العسكرية للقوى الحديثة.

٣- المسؤولية الإسلامية: يجب أن يكون مصدر المحفز الدفاعي هو المسؤولية الشرعية في المذهب العسكري، أي إن إمكاناتنا الدفاعية غير قابلة للاستخدام حسب الأهواء بل في الأوضاع التي يصير فيها الدفاع والواجب الشرعي فإن منظومتنا الدفاعية تصبح ذات فاعلية.

المحور الثاني
ممكنات وحركية توظيف القوة الدينية الإير انية اتجاه البيئة الإستر اتيجية الإقليمية الشرق أوسطية

تفصح إيران في خطابها الرسمي عن أن أمن الشرق الاوسط جزء من أمنها القومي ، منها اتخاذ الاجراءات العسكرية اتجاه الدول التي تشكل هاجسًا أمنيًا يحول دون استقرار الأمن في المنطقة عبر تدخلها الأمني غير المعلن بالمنطقة في المحاور الجيوبوليتيكية التي توجد بها قواعد أمريكية أو حليفة لها[١] ،إذ سعت الولايات المتحدة منذ عام ٢٠٠٣ إلى إعادة هندسة بيئة الشرق الأوسط عبر التدخل المباشر، في مقابل ذلك اتخذت القوى الإقليمية مواقع دفاعية للوقوف بوجه هذه التغيير، وتفادي امتداده إلى أقاليمها ونظمها السياسية، وركائز الحكم فيها، ونجحت هذه القوى في هذه البيئة توظيف قواها المختلفة[٢].

استمرت إيران بتطوير أسلحتها التقليدية ولاسيما الصواريخ والصور الآتية توضح القدرات العسكرية الإيرانية المعلن عنها التي تهدد الأمن الإقليمي والدولي من وجه نظر خصومها، فضلًا عن القوات التي تعتمد عليها في ترجمة قوة أيديولوجيتها الدينية.

---

(١) نقلًا عن كريمة عباسي، مصدر سبق ذكره، ص١٧٨.

(٢) سماح عبدالصبور عبدالحي، القوة الذكية في السياسة الخارجية: دراسة في ادوات السياسة الخارجية الايرانية تجاه لبنان ٢٠٠٥-٢٠١٣، (القاهرة،دار البشير للنشر، ٢٠١٤)، ص٩٤؛ مالك عوني، صراع الامبراطوريات: طغيان الجغرافيا السياسية فيما وراء الازمة السورية، (ملحق تحولات استراتيجية، مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد٢٠٩، K)٢٠١٧ ص٥.

الصورة(١): توضح القدرات العسكرية الإير انية[١].

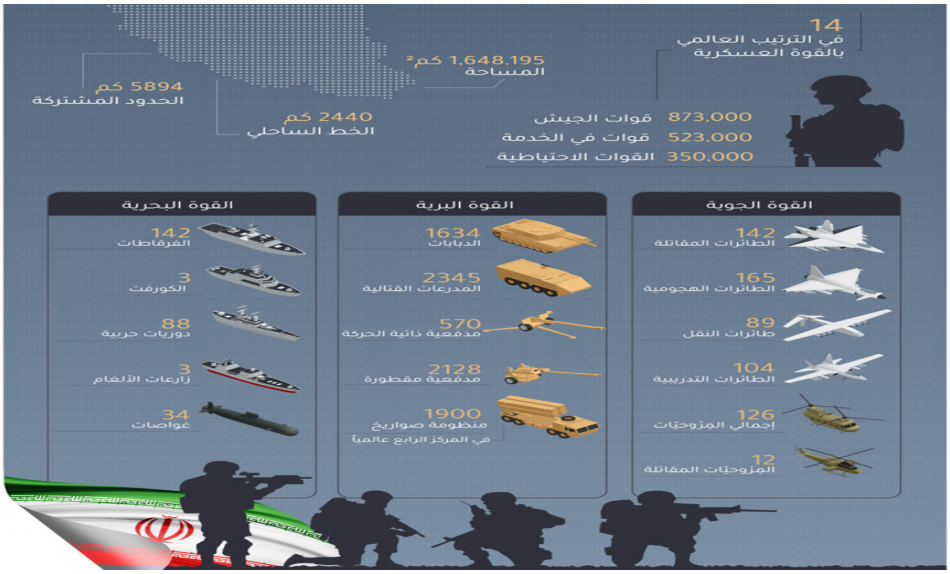

الصورة(٢): القوات العسكرية التي تعتمد عليها إيران[٢].

(١) صحيفة الخليج اون لاين، انفوجرافيك القدرات العسكرية الايرانية، ٢٠١٩/٥/١٤، شبكة المعلومات الدولية-انترنيت- https://alkhaleejonline.net.

(٢) قناة RT اليوم الروسية باللغة العربية وقناة ديبريفر، انوفجرافيك القدرات العسكرية التي تعول عليها ايران، ٢٠٢٠/١/٥، شبكة المعلومات الدولية-انترنيت-https://debriefer.net

ويعد التفكير الإستراتيجي لإيران غير تقليدي مقارنة بالدول المجاورة لها؛ لتتبنى نهج المواجهة في ساحة الأمن الإقليمي، إذ استمرت في تطوير عقيدتها الإستراتيجية لمواكبة التطورات التكنولوجية والمتغيرات الجيوسياسية والداخلية، وتبنت عقيدة الدفاع الأمامي -العقيدة الهجينة الجامعة بين سياسات الردع التقليدية وسياسات الانكار للتدخلات-، إذ تستهدف عملية التصدير الإستراتيجي لإيران خارجيًا خمس فئات ولكل فئة آلية عمل مناسبة هي[1]:

يعد التفكير الإستراتيجي لإيران غير تقليدي مقارنة بالدول المجاورة لها؛ لتتبنى نهج المواجهة في ساحة الأمن الإقليمي

١- قوة فعل سياسي مؤدلجة هؤلاء يسهمون تلقائيًا باي عمل سياسي يتماهى مع الأهداف الإيرانية بصورة مباشرة.

٢- قوة تمويل مؤدلجة يتكفلون دعم الفعاليات والانشطة الدعوية داخل الدول بالهبات، والتبرعات، ودفع الخمس.

٣- قوة مؤدلجة يمكنهم أن يكونوا وقوداً للنار في حال دخول صراع مع إيران.

٤- قوة مهجر مؤدلجة من أبناء الجاليات الإيرانية المهاجرة.

٥- قوة مستبصرة مؤدلجة عبر نجاح الجهود الإيرانية لتحويلهم وفق المذهب الذي تدين به.

ومع انتشار الصراعات الداخلية، وتصاعد حدة التنافس بين القوى الإقليمية الشرق أوسطية منذ عام ٢٠٠٣ عاد الاهتمام السياسي بنظرية الوكالة في العلاقات الدولية كاطار يسهم في فهم ديناميات الصراعات، وطبيعة التدخلات الخارجية بالمنطقة، وفكرة الوكالة تعني ان طرفًا خارجيًا يفوض وكيلًا ما للقيام بمهام ما لتحقيق مصالحه دون حضوره وهي علاقة تبنى على أساس توافق أهداف الطرفين لكنها تكفل للطرف الآخر القدرة على التأثير في سلوكيات الآخر وتوجيهها لمصلحته دون تحمل المسؤولية مباشرة، وانبثق عن هذه الفكرة الحرب بالوكالة كإستراتيجية بديلة أقل تكلفة عبر صراع القوى الخارجية على أرض دولة ثالثة عبر الوكلاء المحليين؛ نتيجة تصاعد الاتجاه العالمي لخصخصة الأمن، وتراجع قدرة الدولة في

(١) سعيد الصباغ، مصدر سبق ذكره، ص٢٢؛ سعيد الصباغ، التصدير الاستراتيجي للثورة الايرانية: دراسة تحليلية للمحددات والمكونات والآليات، (الدار الثقافية للنشر، ٢٠١٩)، ص٥٥.

السيطرة على وظيفتها الأمنية[١]، وثمة تباينًا في تفضيلات كل من الراعي والوكيل، فالوكيل يريد الحصول على المقابل دون الاضطلاع بالمهام التي كلف بها باقل مقابل أما الوكيل تكون التكلفة عالية الخطورة، ويتبنى كل من الداعم والوكيل مواقف مغايرة فيما يتعلق بتحمل المخاطرة[٢].

يوفّر الداعم الخارجي دعماً سياسياً أو مالياً للوكيل، مما يُفضي إلى بناء نفوذ يمكّن الوكلاء من المشاركة في الترتيبات السياسية أو إدماجهم ضمن الهياكل الأمنية الوطنية؛ والاقليمية [٣].

وحين نحلل سلوكيات إيران الإستراتيجية وعملية صنع القرار فيها نلاحظ مستويين رئيسيين في سياستها الخارجية، كلاهما يقعان تحت العين الساهرة للمرشد الأعلى الإيراني وخاضعة لسلطته، لكنهما تختلفان في الشكل والمضمون هما: الأول: هو سياستها الموجهة من الدولة إلى دولة أخرى، الثاني: هو علاقتها مع الكيانات غير الدولتية[٤].

لذلك شكل الحلفاء مشكلة كبيرة في الشرق الأوسط من وجهة نظر الدول الخليجية؛ لامتلاكهم أسلحة نوعية متقدمة من قبل إيران الذي يرد بصور مستمرة في وثائق الاستخبارات الغربية، فأمدت حزب الله اللبناني بالصواريخ الباليستية قصيرة المدى من طراز فاتح ١١٠، ثم أمدته بأنواع أكثر تقدمًا؛ لتحديد الأهداف وإصابتها بدقة، ففي ايلول عام ٢٠١٤، قام حزب الله باستخدام درونز الجوية بشن هجمات باليمن، كما عرضوا في شباط عام ٢٠١٧ أربع درونز جوية إيرانية من طراز أبابيل٢، واستخدموا زوارق موجهة عن بعد، اعتمدت على تكنولوجيا إيرانية، لمهاجمة الفرقاطات البحرية.

(١) خالد حنفي علي، تغيرات ومخاطر الوكالة في مناطق الصراعات، (ملحق اتجاهات نظرية، مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد٢١٨، ٢٠١٩)، ص٣.

(٢) رانيا حسين خفاجة، نظرية الوكالة المفاهيم والابعاد والاشكاليات، (ملحق اتجاهات نظرية، مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد٢١٨، ٢٠١٩)، ص٦.

(٣) احمد عبدالعليم، تداعيات الوكلاء الميليشياويين على أمن الدول، (ملحق اتجاهات نظرية، مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد٢١٨، ٢٠١٩)، ص ص٢٢-٢٣.

(٤) افشان استوار، المعضلات الطائفية في السياسة الخارجية الايرانية حين تتصادم سياسات الهوية مع الاستراتيجية، (بيروت، مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي)، تشرين الثاني ٢٠١٦، ص١٤.

المحور الثالث
تأثير توظيف القوة الدينية في أمن البيئة الإقليمية الشرق أوسطية-الدول الخليجية-

يعتري البيئة الإستراتيجية الشرق أوسطية تغيرات بنيوية معتبرة في هيكلية موازين القوى الفاعلة فيها، نظير تراجع قوى عن أدوارها التقليدية، وتصدر أخرى ناصية الهيمنة أو التطلع لحيزها، مقابل اكتفاء دول طرفية بممارسة الحياد، طرأ الخلل عند اشتداد دور الدولة المتطلعة للهيمنة، الذي يمتلك قوة وقدرة نافذة للسيطرة على النظام الإقليمي، وتحديد توجهاته وسياساته، والتحكم في تفاعلاته والتأثير داخله، ومدي امتداد سيطرته وطبيعتها، عما إذا كانت عالية، أو متوسطة أو منخفضة، ومواقف أطراف الإقليم منها على حساب الأنماط التعاونية البينية القائمة داخل بينية البيئة الإستراتيجية ما يخلق تنافسًا على فرض النفوذ، وأنماط التحالفات[١].

واقعية الجوار الجغرافي يؤدي في الحالات الطبيعية نحو تعزيز الأمن الإقليمي إلا أنه يشكل في الوقت نفسه معضلة أمنية؛ نظرًا لعملية التهديد المستمر بين قوى الجوار الجغرافي، وكون بعض القوى الإقليمية تؤدي دورًا محوريًا انطلاقًا من قوتها وقدرتها على ممارسة دور تسعى إليه لتعمل هذه القوى الإقليمية على تحويل بعض دوله إلى ساحات حرب وكالة لفرض هيمنتها الإقليمية الذين يعدون مرتكزات رئيسة في الأمن الإقليمي[٢]، ومن ثم فإن انحيازهم إلى الطرف الإقليمي الساعي للهيمنة يؤدي إلى تهديد الأمن الإقليمي للقوى الضعيفة التي تتخوف من تفاعلات البيئة الدولية وانعكاساتها على البيئة الإقليمية في ظل عدم ثقة القوى الضعيفة بالتحالفات الخارجية المخترقة للبيئة الإقليمية[٣]. المهددة للامن والاستقرار[٤].

وبذلك تعد إيران أحد اهم محاور المواجهة للتهديدات في المنطقة لاسيما القوى الدولية

---

(١) نادية سعدالدين، مسارات التحول: المعادلات الامنية الجديدة في النظام الاقليمي العربي، (ملحق تحولات استراتيجية، مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد٢٠٥، ٢٠١٦)، ص٤.

(٢) لمزيد من التفاصيل ينظر: هيلة حمد المكيمي، دور الكويت في بناء منظومة امن اقليمية خليجية تنطلق من صيغة٦+٤: رؤية واقعية، (مجلة اراء حول الخليج، الرياض، العدد١٧٩، ٢٠٢٢)، ص ص٧٩-٨١.

(٣) يعد الامن الاقليمي هو ادراك مجموعة من الدول تتباين اوزانها النسبية وانظمتها السياسية وتنتمي الى اقليم جغرافي واحد ضرورة ايجاد صيغة امنية لإدارة الصراعات وضبطها فيما بينها للحيلولة دون تفاقمها بما يحدد مصالحها الحيوية، وتباين هذا الادراك من اقليم لآخر يعود لطبيعة الوحدات المكونة للإقليم، والعلاقات القائمة بينها، والعلاقة بين الاقليم ونظام الامن العالمي. اشرف محمد كشك، خلل توزن القوى بين الاطراف الثلاثة المعنية بأمن الخليج معضلة بناء المنظومة الأمنية، (مجلة اراء حول الخليج، الرياض، العدد١٧٩، ٢٠٢٢)، ص٨٣.

(٤) احمد الكاتب، احتمالات بروز قيادة اقليمية في الشرق الاوسط، ملحق تحولات استراتيجية، (مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد٢٠٥، ٢٠١٤)، ص٤.

والكيان الاسرائيلي ؛ لذلك مارست ايران إستراتيجيات البقاء عبر تبني نظام التكامل عبر الحلفاء لمواجهة التحالفات المضادة وسباق التسلح ؛ لذلك سعت هذه القوى إلى تحقيق التوازن مع القوة الإيرانية عبر سباق تسلح، وإنشاء منظومات الدفاع الجوي، والجدول الآتي يوضح **القدرات العسكرية لدول مجلس التعاون الخليجي:**[1].

الدولة	البحرين	قطر	عمان	الكويت	الامارات	السعودية	اجمالي
قوة قتالية	١٠	١٤	٤٠	٦٥	٤١	٢٢٥	٣٩٥
طائرات قتالية	١٧	٤٠	٢٩	١٠٠	٢٧	٢٨٣	٤٩٦
هيكل عام وهجومي	٥١	٦٦	٣١	٢٢٣	٥٤	٢٥٨	٦٨٣
دبابات	١٨٠	١٣٤	١١٧	٣٥٤	٣٦٧	١٠٢٦	٢١٧٨
مدفع ذاتي ومجرور	٦٤	٥٨	١٨٣	٢٥٩	٧٤	٢٥٢٣	٣١٦١
قوة صاروخية	١٧	٤٧	١٢	١٤٩	٢٧	٢٧٥	٥٢٧
وحدات بحرية بدون الغواصات	٣	٤	٥	٩	-	١١	٣٢
مركبات قتال	٨٣٣	٣١٠٠	٩٣٢	٩٢٥٥	٩.٩	٦٢.٢	٢١٢٣١
ميزانية عسكرية مليار دولار	١,٥	٥,٩	٨,٤	٢٥,٣	٨,٢	٤٦	٩٥,٣

(١) محمد قشقوش، تشكيل مظلة امنية اقليمية في الخليج: النظرية والتطبيق، (مجلة اراء حول الخليج، الرياض، العدد١٧٩، ٢٠٢٢)، ص٤١.

وعند مقارنة هذا القدرات التي تملكها دول الخليج العربي مع الدولة الإيرانية نلاحظ هناك فارق عددي ونوعي بين الطرفين؛ كون دول الخليج تتعامل مع قوى غربية حدثت أسلحتها، واوردتها نحو الخليج في حين القدرات العسكرية الإيرانية تصنيع محلي مع قدر قليل من التعاون مع القوى الشرقية المناوئة للولايات المتحدة، إلا أن نلاحظ ان فاعلية التسليح لدول الخليج

بإمكانية تشكيل منظومة أمنية عبر تحالفاتها مع القوى الجيواستراتيجية الغربية، وتقوية التحالفات فيما بينهم، ويعد تشكيل مجلس التعاون الخليجي هو إحدى أدوات مواجهة صعود القوة الإيرانية، ووقعوا عام ٢٠٠٠ اتفاقية دفاع الخليج لمساعدة بعضهم البعض في حالة أي هجوم يتعرضون لها، وكانت هناك خيارات أمامهم منها خيار الوحدة وتوسيع مجلس التعاون الخليجي على غرار منظمة الأمن والتعاون الاوربي[١]، وإنشاء نظم أمن فرعية مثل قوات درع الجزيرة، وتعزيز العلاقة مع حلف شمال الأطلسي-الناتو- عبر مبادرة اسطنبول للتعاون التي ابرمت عام ٢٠٠٤.

وأقامت دول الخليج العربي قواعد عسكرية للقوى الغربية والإقليمية للحماية والتأمين والتي استفادت منها القوى الخارجية، واضحت هذه القواعد سببًا إضافيًا لعدم استقرار الأمن الإقليمي؛ نظرًا لتحقيق القوى الخارجية الأهداف الآتية من وجودها في البيئة الإقليمية هي: إنشاء قوات في الدول الأخرى، وتأمين تمركز القوات في إطار الأعداد لحرب محتملة، والانطلاق لعمليات الدعم اللوجستي، والاتصالات والاستخبارات[٢].

وبذلك أدركت دول الخليج العربي حجم التهديدات والتحديات التي تواجه أمنها، يكمن في محاولة إيران إبعاد الوجود الأمريكي من المنطقة؛ لأنها تعتقد أن دول الإقليم هي المعنية برسم سياسة الأمن الجماعي للمنطقة وليس القوى الخارجية، وتحاول إيران أن تكون هي البديل

(١) محمد ياس خضير، أمن الخليج في ظل التحولات الاقليمية الجديدة، (مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد٥٣، ٢٠٢١)، ص١٣٦.

(٢) هشام الحلبي، الاهمية الاستراتيجية للقواعد العسكرية،(مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد٢٢٦، ٢٠٢١)، ص ص٢٦٥-٢٦٦.

الذي يملأ الفراغ، ومن ثم الانفراد بدول الخليج العربي مستغلة الطروحات الإسلامية التي جاءت بها أدبيات الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩[١]، عبر تعظيم نفوذها في العراق وسوريا واليمن ولبنان التي امتلكت أورق ضغط قوية يمكن توظيفها في التفاوض مع الغرب بشأن قضايا أمنها القومي الأمر الذي قوض حالة السلم والأمن في البيئة الإقليمية الشرق أوسطية من وجه نظر دولها، وأدى إلى ظهور الدول الفاشلة [٢]. التي ولدة فراغ قوة سمح للتدخل الخارجي بالتمدد في البيئة الاقليمية حيث أطلق الأسطول الخامس الأميركي قوة جديدة تستخدم الطائرات المسيرة وغيرها من الوسائل التي تعتمد الذكاء الاصطناعي ولا تحتاج إلى عنصر بشري في إطار تعزيز الردع في منطقة الخليج في خضم توترات لا تهدأ مع إيران[٣].

وتعول القوى الخليجية على التحالفات الخارجية للحفاظ على أمن الخليج، لذلك رحبت القوى الخليجية الانسحاب الأمريكي في ظل إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب من الاتفاق النووي مع إيران لعام ٢٠١٥، كنوع من ردع القوة الإيرانية، واجبارها على تغيير سلوكها[٤].

هناك محفزات لضرورة قيام منظومة أمن إقليمي في الخليج وهي إن دول الخليج أثبتت فاعلية نسبية في حربها في اليمن ما يعني يمكن الاستغناء عن القوى الغربية الخارجية والإبقاء على القوات الإقليمية الداخلية، وظهرت هياكل عسكرية مثل قوات درع الجزيرة والحشد الشعبي وحزب الله في لبنان وجماعة الحوثي في لبنان، وتعرض أقوى قوى في الخليج من حيث سباق التسلح إلى تهديدات حقيقية عبر الهجمات عليهم، والتخلص من حالة التشرذم السياسي والتعاون الاقتصادي الذي كان له تحديات لذلك

(١) اياد رشيد عبدالكريم، امن الخليج العربي في ظل التحدي الايراني، (مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، الجزائر، العدد١٠، مصدر سبق ذكره، ص٢٤.

(٢) عبدالرؤوف مصطفى الغنيمي وفراس محمد الياس، المشروع الجيوسياسي الايراني والأمن الاقليمي، (الرياض، المعهد الدولي للدراسات الايرانية، ٢٠٢٢)، ص٢٧١.

(٣) محمود مرسي طلبة، متطلبات تفعيل الانظمة الرادارية في العالم والاقليم، (مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد٢٢٢، ٢٠٢٠)، ص٢٣٦.

(٤) علي افونة، المعضلة الايرانية: ايران ودول الخليج العربية والولايات المتحدة الامريكية، معهد دول الخليج العربي، واشطن، ٢٠٢٢/١/١٤، شبكة المعلومات الدولية -انترنيت-https://agsiw.org.

لابد من التفكير بالتعاون العسكري للخروج من حالة الجمود[١].

بالمقابل تطرح إيران بين الفينة والأخرى مبادرة للأمن الإقليمي آخرها مبادرة الرئيس الإيراني السابق حسن روحاني مبادرة هرمز للسلام عام ٢٠١٩؛ لتكون كفيلة بأمن واستقرار المنطقة، وبقراءة موضوعية للمنظور الإيراني للأمن في المنطقة فهو: إنشاء نظام إقليمي أمني جديد، تكون هي محوره ومركزه، والإقرار من قبل دول المنطقة بالنفوذ السياسي والعسكري الإيراني، وإخلاء المنطقة من التواجد العسكري الأجنبي، وكبح ميزانيات التسلح في المنطقة، لسد الفجوة التسليحية بين إيران ودول الخليج، وحقها في امتلاك التكنولوجيا النووي، وهذه الرؤية للأمن الإقليمي ما هو إلا عملية لتحقيق الأهداف الآتية وهي: إحباط جهود القوى الإقليمية لترتيب الوضع الأمني في المنطقة، وكسر عزلتها الإقليمية، وتعزيز تواجدها وقيادتها الإقليمية، والمناورة ومحاولة إعادة الثقة لدى أطراف النظام الإقليمي[٢].

وما يؤكد ذلك أمين عام مجمع تشخيص النظام السابق محسن رضائي بالقول «لماذا لاتكون إيران هي حاملة لراية السلام والتنمية والديمقراطية في المنطقة، إن المنطقة لايمكن أن تنعم بالأمن والاستقرار في غياب إيران وكل الدول بحاجة إلى الوجود الإيراني حتى الأمريكيين»، وبذلك فهي لاتتخلى عن فكرة الشرطي الإقليمي[٣].

(١) ظافر العجمي، قوات درع الجزيرة الاكثر تأهيلًا ونواة لمنظومة امن اقليمي جديدة، (مجلة اراء حول الخليج، الرياض، العدد١٧٩، ٢٠٢٢)، ص٤٧؛ محمد علام سيد، مظلة امنية اقليمية: طبيعتها وقدراتها واهدافها ونوعية تسليحها، (مجلة اراء حول الخليج، الرياض، العدد١٧٩، ٢٠٢٢)، ص٦١.

(٢) بن يختي عبدالحكيم، الترتيبات الامنية ومواجهة الخطر الايراني في منطقة الخليج العربي، (مجلة الدراسات الايرانية، المعهد الدولي للدراسات الايرانية، الرياض، العدد١١، ٢٠٢٠)، ص ص٤٥-٤٦.

(٣) فراس عباس، ايران وتركيا واسرائيل: قوى اقليمية كبرى، في علي بشار اغوان محررًا، مطارحات النظام الدولي والقوى الكبرى: تأملات في المسرح الجيوسياسي العالمي الجديد، (عمان، دار اكاديميون للنشر، ٢٠١٩)، ص٤٨٣.

الخاتمة

القوة الدينية المؤدلجة قوة معنوية مثلتها الدولة الإيرانية بعد عام ١٩٧٩ وفق أطروحات فكرية قابلة للتطبيق لتنفيذ أطروحتها الإسلامية العامية كونها الدولة التي تحمل مبادئ الإسلام العادل والصحيح من وجهة نظرها، هذه القوة الدينية المؤدلجة وظفت إيران مفردات قوتها التقليدية والهجينة لتطبيقها على أرض الواقع ونجحت في هذا التوظيف والانتشار الإقليمي التي لو قارناها مع أية قوى إقليمية أخرى حاولت توظيف القوة الدينية المؤدلجة فأنها الفشل كان نصيبها، وتم التوصل إلى أهم الاستنتاجات وهي:

١- القوة الدينية المؤدلجة أعطت إيران القدرة على تحولها إلى قوة إقليمية قادرة على فرض أمر واقع وأن تكون جزء من أي مشروع إقليمي.

٢- استنساخ القوات العسكرية الإيرانية في المحاور الجيوبوليتيكية جعلتها قادرة على خوض المفاوضات مع القوى الأخرى بقوة وفرض إرادتها.

٣- توظيف القوة الدينية من قبل الدولة الإيرانية هي مؤشر لفاعلية الدولة الإيرانية في البيئة الإقليمية، واستطاعت فرض نفسها كقوى إقليمية تواجهة قوى غربية وإقليمية منافسة.

٤- يتفاوت تأثير عدم الاستقرار الأمني في إقليم الشرق الأوسط بحسب حجم الدولة وقوتها في هذا الإقليم ومن ثم فان ليس كل دول الإقليم على درجة الخوف من التهديد الإيراني، إذ إن هناك دول صنفت هذا التهديد بالمستوى العالي جدًا ما أدى الى استبدال التحديات والتهديدات الأخرى بالتهديد الإيراني فقط.

٥- صياغة النظام الأمني الإقليمي وفق رؤية إيران لابد إن تكون صياغة داخلية بين قواه فقط، ومن ثم ابعاد القوى الخارجية عن هذه البيئة الإقليمية، الأمر الذي يترتب على حلفائها الشرقيين مغادرة الإقليم.

٦- ضعف الأنظمة الأمنية الفرعية في الإقليم يرجع الى عدم الثقة بين القوى ذات المشتركات الجغرافية والتاريخية والثقافية والأمنية لكون بعض قوى هذه الانظمة الأمنية تحاول تخضع بقية القوى لها، وعد رضا هذه القوى لهذا الأمر لكونها قد تتضرر من هذه السياسة.

٧- استقرار المنطقة يكون بالتعاون مع الدولة الإيرانية عبر مشاركتها في المشاريع الأمنية دون استبعادها؛ لأنها هي دولة لها وزنها الإقليمي الحيوي في المنطقة ومن ثم فهي لاترضى أن تكون خارج المعادلة الإقليمية ويتم محاصرتها من قبل القوى المعادية لها.

References

Books

1- Navid Ahmad, The Doctrine of Iranian Defensive Imamate: Missile and Space Programs, (Riyadh: International Institute for Iranian Studies).
2- Saeed Al-Sabbagh, The Strategic Export of the Iranian Revolution: An Analytical Study of Determinants, Components, and Mechanisms, (Al-Dar Al-Thaqafiyah for Publishing, 2019).
3- Afshan Estivar, Sectarian Dilemmas in Iranian Foreign Policy: When Identity Politics Collide with Strategy, (Beirut: Carnegie Endowment for International Peace, November 2016).
4- Abdulraouf Mustafa Al-Ghunaimi and Firas Mohammed Elias, The Iranian Geopolitical Project and Regional Security, (Riyadh: International Institute for Iranian Studies, 2022).
5- Ali Bashar Aghwan (ed.), Discourses on the International Order and Major Powers: Reflections on the New Global Geopolitical Stage, (Amman: Academicians Publishing House, 2019

Journals

1- Nadia Saad El-Din, Strategic Confusion: Approaches of Major Powers in the Middle East, (Strategic Transformations Supplement, Al-Siyassa Al-Dawliya Journal, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo, No. 205, 2016).
2- Amina Rabhahi, The Return of Religious Islam in International Relations, (Arab Future Journal, Center for Arab Unity Studies, Beirut, No. 476, 2018).
3- Ahmed Khamis and Mohammed Al-Tayyar, The Use of Religion in Political Life, (Politics and Economics Journal, Cairo University, No. 10, 2021).
4- Arkan Ibrahim Adwan, The Influence of Religion in International Relations: A Case Study of Contemporary International and Regional Interactions, (International Studies Journal, Center for Strategic and International Studies, Baghdad, Nos. 77–78).

5- Laroussi Rabah and Khodr Abbas, The Religious Phenomenon in the Middle East: A Contemporary Political Perspective, (Notebooks of Politics and Law Journal, Faculty of Law and Political Science, Kasdi Merbah University – Ouargla, Algeria, No. 19, 2018).
6- Saeed Al-Sabbagh, The Foundations and Mechanisms of Iran's Strategy to Promote Shiism, (Al-Siyassa Al-Dawliya Journal, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo, No. 208, 2017).
7- Taj Al-Din Jaafar Al-Taie, Iran's Strategy Toward the Gulf States, (Damascus: Raslan Publishing House, 2013).
8- Huda Raouf, The Saudi–Iranian Conflict in the Aftermath of the Faltering Syrian Settlement Process, (Strategic Transformations Supplement, Al-Siyassa Al-Dawliya Journal, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo, No. 209, 2017).
9- Farida Bendari, Iran's Policy Toward Africa from a Sectarian Geostrategic Perspective, (Al-Siyassa Al-Dawliya Journal, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo, No. 219, 2020).
10- Karima Abbassi, Iranian Strategic Thinking Under Asymmetric Threats in the Post-9/11 Era, (Algeria: Faculty of Law and Political Science, University of Hadj Lakhdar Batna, 2019).
11- Mohammad Javad Larijani, Essays on National Strategy: An Explanation of the "Um al-Qura" Theory, translated by Nabil Ali Al-Atoum, (Center for Strategic and Future Studies, 2013).
12- Karima Karoui, The Rise of Shiite Geopolitics in Iran's Regional Policy and Its Impact on Neighboring Countries, (Legal and Political Research Journal, Mohamed Seddik Ben Yahia University – Jijel, Algeria, No. 1, 2021).
13- Bakr Al-Budour, The Future of Iranian Influence in the Middle East Under U.S. Sanctions, (Turkish Vision Journal, Ankara, No. 2, 2019).
14- Samah Abdelsabour Abdelhai, Smart Power in Foreign Policy: A Study of the Tools of Iranian Foreign Policy Toward Lebanon (2005–2013), (Cairo: Al-Bashir Publishing House, 2014).
15- Malek Aouni, The Struggle of Empires: The Tyranny of Geopolitics

Beyond the Syrian Crisis Strategic Transformations Supplement,(International Politics Journal, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo, Issue 209, 2017).

16- Eyad Rashid Abdelkarim, Security of the Arabian Gulf under the Iranian Challenge, (Generation Journal of Political Studies and International Relations, Algeria, Issue 10, 2017).

17- Khaled Hanfi Ali,Changes and Risks of Agency in Conflict Zones Theoretical Trends Supplement, (International Politics Journal, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo, Issue 218, 2019).

18- Rania Hussein Khafaja, Agency Theory: Concepts, Dimensions, and Problems, Theoretical Trends Supplement, (International Politics Journal, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo, Issue 218, 2019).

19- Karam Said, The Turkish-Iranian Intersection in Iraq, (International Politics Journal, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo, Issue 207, 2017).

20- Radwa Ammar, Patron-Client Relations from the Perspective of Power Practice, Theoretical Trends Supplement, (International Politics Journal, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo, Issue 218, 2019).

21- Ahmed Abdelalim, Implications of Militia Proxies on State Security, Theoretical Trends Supplement, (International Politics Journal, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo, Issue 218, 2019).

22- Bin Yakhti Abdelhakim, Security Arrangements and Confronting the Iranian Threat in the Arabian Gulf Region, (Iranian Studies Journal, International Institute for Iranian Studies, Riyadh, Issue 11, 2020).

23- Nadia SaadeddinJoys of Transformation: New Security Equations in the Arab Regional System, Strategic Transformations Supplement, (International Politics Journal, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo, Issue 205, 2016).

24- Hila Hamad Al-Mukaymi, Kuwait's Role in Building a Regional Gulf

Security System Based on the 6+4 Formula: A Realistic Vision,(Opinions on the Gulf Journal, Riyadh, Issue 179, 2022).

25- Ashraf Mohamed Koshk, Imbalance of Power among the Three Parties Concerned with Gulf Security: The Dilemma of Building the Security System,(Opinions on the Gulf Journal, Riyadh, Issue 179, 2022).

26- Group of ResearchersThe State of the Region: Main Interactions in the Middle East 2018-2019, Edited by Shadi Abdulwahab and Ahmed Otman, (Strategic Report, Future Center for Research and Advanced Studies, Abu Dhabi, Issue 1, 2019).

27- Ahmed Al-Kateb, Possibilities of Emerging Regional Leadership in the Middle East, Strategic Transformations Supplement, (International Politics Journal, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo, Issue 205, 2014).

28- Mohammed Qashqoush, Forming a Regional Security Umbrella in the Gulf: Theory and Practice, (Opinions on the Gulf Journal, Riyadh, Issue 179, 2022).

29- Mohammed Yas Khudair, Gulf Security under New Regional Transformations,(International Studies Journal, Center for Strategic and International Studies, University of Baghdad, Issue 53, 2021).

30- Dhafer Al-Ajmi, The Peninsula Shield Forces: The Most Qualified and the Core of a New Regional Security System,(Opinions on the Gulf Journal, Riyadh, Issue 179, 2022).

31- Ashraf Mohamed Koshk, Imbalance of Power among the Three Parties Concerned with Gulf Security: The Dilemma of Building the Security System,(Opinions on the Gulf Journal, Riyadh, Issue 179, 2022).

32- Abdullah Arbugha, National Security Strategies of the Gulf States,(Turkish Vision Journal, Ankara, Issue 1, 2021).

33- . Hesham Al-Halabi, The Strategic Importance of Military Bases,(International Politics Journal, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo, Issue 226, 2021).

34- Mahmoud Morsi Talba, Requirements for Activating Radar Systems

in the World and the Region, (International Politics Journal, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo, Issue 222, 2020).

35- Dhafer Al-Ajmi, The Peninsula Shield Forces: The Most Qualified and the Core of a New Regional Security System, (Opinions on the Gulf Journal, Riyadh, Issue 179, 2022).

36- Mohammed Allam Sayed, A Regional Security Umbrella: Its Nature, Capabilities, Objectives, and Type of Armament,(Opinions on the Gulf Journal, Riyadh, Issue 179, 2022).

37- Bin Yakhti Abdelhakim, Security Arrangements and Confronting the Iranian Threat in the Arabian Gulf Region, Iranian Studies Journal,(International Institute for Iranian Studies, Riyadh, Issue 11, 2020).

Books Theses and Dissertations

1- Aisha Smoud and Asia Haddad, The Role of Religion in the Construction of the Political System: A Comparative Study of Saudi Arabia and Iran, (Unpublished Master's Thesis, Faculty of Political Science and International Relations, University of Algiers 3, Algeria, 2019).

2- Saida Ben Regrag, The Geopolitical Competition of Major Powers in the Middle East: The Case of Syria Since 2011, (Unpublished Doctoral Dissertation, Faculty of Law and Political Science, University of Hadj Lakhdar Batna 1, Algeria, 2022).

World Wide Web

1- Al-Khaleej Online, "Infographic: Iranian Military Capabilities," May 14, 2019. Available on the World Wide Web: https://alkhaleejonline.net

2- RT Arabic and Debriefer News Agency, "Infographic: Military Capabilities Iran Relies On," January 5, 2020. Available on the World Wide Web: https://debriefer.net

3- Ali Aboona, The Iranian Dilemma: Iran, the Arab Gulf States, and the United States of America, Arab Gulf States Institute in Washington (AGSIW), January 14, 2022. Available on the World Wide Web: https://agsiw.org.